الفصل الثانى والأربعون

أوصاف مصيف مدينة السلطان قايتباى

كان إنسانا ذواقة، ميالا للترف، ولوعا بالصيد والقنص والفروسية، ولذلك كان يطيب له جو هذه المدينة فعمرها. ففى مصر ما يعرف بأيام الخماسين وهى أيام تدوم خمسين يوما وتصيب الناس فى جنوب مصر. والعياذ بالله - بالنحس والقذارة والأمراض المختلفة.

ويقضى الناس خمسين يوما فى خمول وإعياء وعناء ويتفشى فيهم الطاعون وتسوء أحوالهم أيما سوء، وينفجر مخ الأجنة فى بطون أمهاتهم فى شهرهم الخامس ويتوفون، وتسقط أسنان الشيوخ وحواجبهم، ومنهم من يموت ومن تكتب له النجاة.

لقد دعا سيدنا موسى على قوم فرعون فنزل بهم البلاء خمسين يوما. إنها أيام خوفهم التى يعبرون عنها قائلين: «آه خناق هنم خماسين».

وفى هذه الأيام يسعد باشا مصر لأن كثيرا من القرى تصبح قرى محلولة[1] ويتحصل له منها مال كثير.

ولكن من حكمة الله أن هذه الأوقات العصيبة فى مصر وهى أيام الخماسين تصادف موسم الربيع فى بلاد الترك ويا لها من حكمة عجيبة.

وكان السلطان قايتباى يقيم فى ذلك المكان ستة أشهر لتلافى قذارة أيام الخماسين، ولذلك صرف همته فى تعمير هذا المصيف. ومصيف قايتباى الآن مكان نزه طيب النسيم وتشكل كل من القاهرة وبولاق ومصيف قايتباى مثلث، وبين كل منها مسيرة ساعة، وكلها حدائق عامرة ومن خارج باب الناصر- فى الجهة الشرقية للقاهرة- وحتى العادلية طريق اسطنبول وطريق الحج، ويقع مصيف قايتباى على هذا الطريق الرئيسى، وعلى جانبى هذا الطريق كان يوجد ١٠٠٠٠ قصر فخم، ومنذ أن دخلت مصر فى حوزة العثمانيين انقرض قوم الشراكسة وتخربت قصورهم فى قايتباى هذه، ولم يبق منها

(١) محلولة: بمعنى شاغرة حُلَّت إدارتها وخرجت من التزام ملتزمها.

إلا أحد عشر قصرا، وما يقرب من ١٠٠٠ دار من ديار الفقراء و٧٠ دكانا وحمام واحد، و٧٠ محرابا، و١٧ جامعا سلطانيا عظيم البناء، ونتحدث عنها الآن.

جامع السلطان قايتباى

أكثر الجوامع عمرانا وزينة، وهو جامع علوى يصدر إليه بسلم حجرى من ثمانى درجات، ولا أعمدة فيه، وله سقف منقوش مزخرف يقوم على سرادقات، ونوافذه من زجاج، وجدرانه الأربعة من أسفلها إلى أعلاها مكسوة بأحجار البشم الحرقانى والرخام المتنوع، ومنبر هذا الجامع محلى بالصدف لم يصنع مثله صانع بارع قط، ومحرابه جميل هندى الطراز، ومقصورة المؤذن غاية فى مهارة صنعها، وأرضيته مرصوفة بأحجار عين الطير، كما يزدان الجامع بصنوف الثريات والقناديل الثمينة. ويتصل بهذا الجامع ضريح قبته عالية من الحجر وهو مثوى السلطان قايتباى وهو ضريح منور بسطت فيه بسط ثمينة متنوعة.

مناقب أثر قدم النبى (صلى الله عليه وسلم)

وفى هذه التكية حجر عليه أثر قدم النبى ﷺ حتى إنه عندما بنى السلطان أحمد[1] من سلاطين آل عثمان جامعه الجديد، وشى واش قائلا له: إن فى ضريح قايتباى أثر قدم النبى ﷺ، وقد وجد عند العرب قبل ذلك، ويليق بجامع مولاى السلطان.

وكان لهذا من قوله وقعه فى نفس السلطان، فأرسل فى التو أمرا مع من يسمى (مراد الرئيس) إلى وزير مصر، وعندما حاولوا اقتلاع الأثر من ضريح قايتباى عصفت ريح عاتية وقصف الرعد ولمع البرق، فانصرفوا عنه دون أن يقتلعوه، وعرضوا ما حدث على السلطان، فأصدر أمرا خاصا أرسله مع أحد رؤساء بوابى الباب العالى، وتلوا سورة الأنعام ألف مرة فى ضريح قايتباى وحمل (مراد الرئيس) القدم الشريفة إلى الإسكندرية فى سفينة وكابد فى ذلك ألوانا من المشقة والعناء، وبعد سبعة أشهر بلغ الخبر السلطان أحمد بوصول القدم الشريفة فأرسلها إلى جامع أبى أيوب الأنصارى فى موكب عظيم من الجند.

---

(١) يقصد السلطان العثمانى أحمد الأول ١٦٠٣ : ١٦١٧ م = ١٠١٢ : ١٠٢٧ هـ

وفى الصباح خرج جميع أهل اسطنبول رجالا ونساء شيوخا وشبابا منتظرين وصول القدم الشريفة، وانطلق السلطان أحمد، بناء على القانون السلطانى، فى موكب عظيم إلى جامع أبى أيوب الأنصارى، ومسح بوجهه القدم الشريفة، ووضعها على رأسه وأنشد على البديهة هذه الأبيات وكأنها الدر:

ما ضر لو جعلت على رأسى كالتاج على الدوام
أثر قدم النبى خير الأنام
وردة روضة الأنبياء صاحب هذه القدم
أحمد قدم المصطفى لمسح وجهك بها تقدم

وتغنى السلطان أحمد بهذا الشعر، وقد لحن هذا الشعر الدرويش (عمر الكلشنى) فى مقام البنجكاه فى دار أستاذنا (باباى عالم سلطان)، وأضافها إلى التسبيح فى ليالى رمضان، لقد كانت شيئًا بديعا، ثم قام السلطان أحمد فى موكب كأنه البحر يحمل حجر قدم النبى فى حضنه وسلمه إلى نقيب الأشراف، ولما دخل به اسطنبول رفع الناس أصواتهم قائلين: شفاعة يارسول الله. وتجمع الناس مزدحمين حول نقيب الأشراف حتى ضاق بهم فأمر الجند فمنعتهم من الاقتراب من القدم الشريفة، ووصلت القدم الشريفة من مسجد أبى أيوب الأنصارى إلى اسطنبول والناس على تلك الحال.

فى بيان الرؤيا التى رآها السلطان أحمد بخصوص قدم النبى (صلى الله عليه وسلم)

وفى ليلة وصول أثر قدم النبى ﷺ من أبى أيوب الأنصارى إلى اسطنبول رأى السلطان أحمد فيما يرى النائم أن ملوك الإسلام قاطبة اجتمعوا فى ديوان، وكان النبى ﷺ يرأس الديوان فوقف السلطان قايتباى وقال: يارسول الله استنادا إلى شرعك المبين أشكوا إليك السلطان أحمد من سلاطين آل عثمان، أقم عليه الدعوى استنادا إلى شرعك الشريف.

فقال رسول الله ﷺ فى الحال: إن أحمد من أمتى وقد خدمنى كما خدم البيت الشريف. ونادى عليه قائلا: تعال يا أحمد. فجاء السلطان أحمد قائلا: لبيك يا رسول

الله، ومثل بين يدى سيد الكونين وقال: السلام عليك يا رسول الله. فرد عليه ﷺ قائلا: وعليك السلام يا أحمد إن ثمة من يشكون منك، لتكن مرافعة شرعية مع خصمك، ووقف السلطان أحمد إلى جانب قايتباى الأسفل وقال ﷺ: أنت حى يا أحمد فقف إلى جانبه الأعلى، فوقف السلطان أحمد فوقه فقال ﷺ: أقم دعواك يا قايتباى، فقال قايتباى: يا رسول الله لقد كنت مجاهدا فى سبيل الله وبنيت بمال الغزو ثمانمائة جامع كما تعلم، كما بنيت جامعا آخر ليكون مثوى لى واشتريت رسم قدمك الشريفة من سيد على الأبطحى من العرق الطاهر بأربعين ألف دينار، وهيأته فى صندوق من الذهب ليوضع فى ضريحى حتى إذا جاء من يزوره زارنى، وبذلك أنال مثوبة الفاتحة آلاف المرات، فتغمرنى الرحمات، لكن منذ أن سرق هذا الظالم القدم الشريفة لم أر رحمة لى، والأمر أمرك يا رسول الله، وعندئذ قال ﷺ ردا عليه: يا أحمد ماذا تقول ؟ فقال السلطان أحمد: نعم يا رسول الله أنا اليوم موكل بالحرمين الشريفين، ولقد أقام عبدك وأخى قايتباى عدة جوامع له، تخرب جامعه على مر الأيام، وقد تنامى إلى علمى أن أثر القدم الشريفة بين الفلاحين الفسقة غير الأطهار، وقد تراكمت عليه الرمال، فبحكم توليتى ومحبتى لك أمرت بإرساله إلى بلاد الترك وسط مظاهر التعظيم والتكريم، ووضعته فى جامعى. والأمر الآن لك يا سيد الكونين ثم لزم السلطان أحمد الصمت. فقال قايتباى فى التو واللحظة: بما أنك كنت متوليا نزيها لماذا لم تعمر أوقافى حين عاينتها، لقد أودعت ريعها فى الخزانة، ولم يبق من أوقافى إلا عشر عامرة.

فقال جميع ملوك السلف: يا رسول الله منذ أن دخلت مصر فى حوزة آل عثمان، خربوا جميع أوقافنا وضموا أموالنا إلى المال الأميرى. وبسطوا إليه الرجاء أن يأخذ مصر من حوزة العثمانيين ويدخلها فى حوزة دولة أخرى.

فقال ﷺ: كلا إن هؤلاء - بعون الله - إلى أن يظهر المهدى ويقدر ما فى آية الكرسى من حروف «الله لا إله إلا هو ...، حتى إلى بإذنه - سيكون للعثمانيين سلاطين يملكون مصر وجميع بلاد الكفر، ولن يبق على وجه الأرض كافر، وسوف يمضون إلى أرض الدنيا الجديدة، وبعد ذلك تظهر أشراط الساعة.

ولكن يا أحمد إن فى ذلك حكمة، وإن لى عشاقا مساكين يعفرون وجوههم على الحجر الذى يحمل أثر قدمى، فينالون مرادهم، ولقد نلت أنت الثواب لأن الدال على الخير كفاعله، فبادر بإرسال أثر قدمى الذى اشتراه قايتباى بمال الغزو إلى ضريحه فى مصر، وإلا فأنت وما تشاء.

وانفض المجلس، فهب السلطان أحمد من نومه، فدعى إلى مجلسه شيخ الإسلام زكريا أفندى ونقيب الأشراف قدسى أفندى وقره سنبل أفندى وأستاذنا أوليا أفندى وأسكوداري محمد أفندى ووالدى الدرويش محمد ظللى، والدرويش عمر الكلشنى وقص عليهم جميعا رؤياه. فقالوا له: أرسل وقف الله إلى موضعه. وعندئذ أخرج السلطان قنطارا من الفضة الخالصة، وكان والدى فى ذلك الوقت رئيس صاغة الباب العالى، فقام بصنع صندوق هو تحفة فنية ووشاه بالمينا والذهب والفضة ليوضع فيه الأثر، وكتب عليه بخط ذهبى أبياتا من الشعر، وبعد أن فرغ من ذلك سلمه ثانية إلى (مراد الرئيس)، وكان ذلك فى وقت مناسب، إن أثر قدم النبى الذى لم يصل اسطنبول إلا بعد سبعة أشهر بعد مكابدة ألوان المشقة والعناء بلغ الإسكندرية فى سبعة أيام، وأحضر إلى القاهرة فى يوم واحد، وعندئذ حمله أعيان القاهرة فى موكب عظيم إلى ضريح قايتباى، ولله الحمد فقد مسحت أنا الضعيف وجهى بأثر قدم النبى ﷺ، ورأيت التحفة التى صنعها والدى وعلى هذا الصندوق خط أبى وهو تاريخ مسطور بالذهب والفضة وهو:

وهذه الأبيات كتبها أبى بالفضة الخالصة.

بشوق حضرة سلطان أحمد ... زيارة موطئ القدم المكرم
فحركه بجاذبة اشتياق ... على أقدام أقدام فقدم
وسيره إلى قسطنطينية ... فقال له تقدم خير مقدم
وادخل داره باليمن حبا ... وتعظيما لصاحبه المعظم
حبيب الله سيدنا محمد ... عليه ربنا صلى وسلم
وراجعه بإعزاز عظيم ... إلى تلقاء موضعه المقدم
إلهى عمر سلطان أحمد ... وقدمه على من تقدم
بحرمة صاحب القدم المعلا ... له الدرجات العلا فى الأفلاك سلم

وتجاه أثر قدم النبى صندوق بداخله أثر قدم النبى وهو كذلك قدمان وداخل الصندوق يمتلئ بالكافور والمسك والعنبر الخالص، وفى هذا الضريح سجادة مبسوطة على الجدار، نقش عليها فنان بارع أبياتا من الشعر، كل من شاهدها قال إنها كرامة، ويمسح جميع الزوار وجوههم وعيونهم على المسك والعنبر وماء الورد الموجود فى ذلك الصندوق ويترحمون على السلطان قايتباى.

إنه ضريح بديع وجامع عظيم منور، بيد أن ليس لهذا الجامع حرم، وله منارة عالية من ثلاث طبقات، كما أن له سبيلا، ومكتب صبيان، ومدرسة، ودار قراء، ومبرة لإطعام العوام والخواص، وخان لاستضافة الضيوف، وخان للمجاورين وهو خان كالقلعة، يضم ٢٠٠ حجرة، إلا أن أحداً من الأغنياء لم يستطع البقاء فى هذا الخان خوفا من جماعات اللصوص، ويسكنه الفقراء، وفيه ٠ دكانا. إنه وقف معمور، وكان السلطان قايتباى سلطانا عظيم الشأن، ولقد حاسبت ناظر أوقافه ذات مرة، ولهذا الجامع ميزانية قدرها عشرة أكياس تحصل من القرى الموقوفة عليه، وله ٣٠٠ يقومون على خدمته.

وفى كل ولاية فتحها السلطان قايتباى أقام جامعا أو أكثر، وإلى الآن تتلى فيها الخطبة له، لقد أقام هذا السلطان ٧٠٠ جامع، وكم له من آلاف المؤسسات الخيرية، كما أن له ٣٠٠ مؤسسة خيرية فى مكة المكرمة. رحمة الله عليه.

وعلى مقربة من هذا الجامع:

جامع السلطان فرج بن برقوق

يبلغ طوله ١٨٠ قدما، وعرضه ١٢٠، له سقف مذهب أرزق يقوم على ٣٨ عمودا، ويتوسط حرمه حديقة جميلة تزدان بالنخيل، وأشجار النبق، كما أن فى حرمه ميضأة.

إنه جامع عظيم غاية فى الجمال، ولوقوعه فى صحراء لا يؤمه كثير من المصلين، وله منارتان عاليتان، لا يستطيع أى نحات فى يومنا هذا أن يضرب بالفأس رخامهما، وكلتاهما فى شكل القلم، وتتكون من ثلاث طبقات.

وفى جنب هذ الجامع الأيسر باب عليه كتابة هى قوله ـ عز من قائل ـ: بسم الله الله الرحمن الرحيم ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾ [الحجر: ٤٦]، وتاريخ مرقوم هو: «أمر بإنشاء هذه التربة بفضل الله تعالى مولانا السلطان الملك الناصر أبو السعادة فرج بن السلطان برقوق الشهيد تغمده الله برحمته وأسكنه الجنة يا رب العالمين، وكان الفراغ من هذا المكان المبارك فى سنة ستمائة».

وعلى جانبى هذا الجامع قبتان متشابهتان منقوشتان من حجر، دفن تحتهما السلطان برقوق وأولاده، ولا وجود لجامع كتب فيه آيات قرآنية بخط بديع كما فى هذا الجامع، بل إن فيه أجزاء كبيرة من كتاب الله المبين، ويسمون هذه الكتابات (كتابات الفتاة)، فقد سطرتها فتاة فى الثانية عشرة من عمرها، وخطها بديع إلى حد جد بعيد، ولأنها كانت ابنة سلطان دفنت فى هذا الضريح. إنه جامع منور طاهر.

جامع السلطان الأشرف

جامع علوى يقع على مقربة من جامع السلطان فرج بن برقوق، وهذا الجامع بنى بأكمله بالحجر، وعلى بابه منارة صغيرة، إنه جامع منور صنعت جميع نوافذه من النحاس الأصفر وله سبيل وسواقٍ وتكية ومكتب صبيان، وما يقرب من مائة بيت، وعلى مقربة منه:

جامع الأمير الكبير

وهو كذلك جامع علوى، لا حرم له، وله منارة من ثلاث طبقات، وهذا الجامع يماثل فى تصميمه تصميم جامع السلطان قايتباى، وعلى أحد أبوابه تاريخه وهو: سنة ٩٢٠.

ويتصل بهذا الجامع ضريح ذو قبة عالية دفن فيها الأمير الكبير، والله أعلم.

وقد بنى هذا الجامع بالحجارة، وله قبة ذات زخارف فى داخلها وخارجها وهى مرتفعة ضاربة فى السماء لا تشبهها فى القاهرة قبة أخرى، وجدران الجامع مكسوة بأحجار جميلة ذات ألوان، وإلى جانبه سبيل يعلوه مكتب صبيان، وقبالته عشرون دكانا، وخان فيه ما يقرب من مائة حجرة، وكل المقيمين فى هذا الخان من المتزوجين، ولصق هذا الجامع:

جامع السلطان إينال

جامع علوى لا حرم له، ولا وجود فى داخله لأعمدة، له سقف مذهب ذو زخارف يقوم على عقود، ومحرابه من قطع صغيرة من الرخام، ومنبره من خشب، كما أن أرضيته مرصوفة بالرخام، وعلى نوافذه بلور صاف. ولما رممه وأصلحه المرحوم قوانداقجى كتخدا بك أصبح وكأنه قصر من قصور الجنة، وجدرانه من الداخل والخارج مزخرفة من أولها إلى آخرها وعلى بابه منارة رشيقة ذات زخارف، كأنها شجرة سرو فى بستان. إلا أن هذا الجامع ليس كبيرا كسائر الجوامع، بيد أنه يبلغ غاية الغايات فى الروعة والجمال.

وعلى بابه الأيسر الواقع على الطريق العام لوح من رخام، حفرت فيه آية قرآنية كريمة هى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦].

كتب بعدها: «أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة سيدنا ومولانا السلطان الأشرف أبو النصر إينال عز نصره تاريخ: ربيع الأول عام ثمانمائة وستين».

وقبالة هذا الجامع طريق رئيسى يقع عليه

جامع السلطان الغورى

كان مبنى عظيما، إلا أن الغورى دخل فى حرب مع السلطان سليم، وهلك واختفى أثره فى هذه الحرب، ولذلك لم يكتمل بناء هذا الجامع، ولو كان قد قدر لبنائه أن يكتمل لما كان فى أرض الإسلام جامعا يشبهه.

جامع السلطان چقماق

إنه كذلك جامع غاية فى الجمال والروعة بنى بتمامه من الحجر، ومنارته منخفضة من طبقتين، لكن المصلين فيه قليل.

جامع السلطان فرج

جامع سلطانى علوى يقع على الطريق الرئيسى، ليس كبيرا إلا أنه غاية فى الجمال والروعة وكأنه قصر فى إرم ذات العماد، وهو مزخرف فى داخله وخارجه، ومحرابه من الرخام المنحوت ومنبره من الخشب، إنه كذلك روعة، وقضبان جميع نوافذه من

النحاس الأصفر وهى مطلة على الطريق العام، كما أن له منارتان رشيقتان متشابهتان، ولهذا الجامع باب يتجه إلى الشرق، وهو باب مزخرف ذو عقود وبجواره (تابخانه) أى حجره يوقد فيها تنور أو مدفأة، يستريح فيها بعض أعيان القاهرة.

وقبالة هذا الجامع طريق قصور عالية وقاعات متعددة يأتى إليها أعيان مصر مرتين فى الأسبوع لينعموا بالراحة والمتعة، وهناك يمارسون الرماية بالسهام والبنادق، ويلعبون بالجريد وإضافة إلى حوض عظيم مساحته عشرة أقدام فى مثلها.

ويتصل بهذه المصطبة وكالة البهار أى التوابل، وكان يحصل فيها رسوم جمرك التوابل الواردة من الهند واليمن. وذلك فى عهد مقصود باشا. وهذه الوكالة تتألف من ٢٠٠ حجرة، ومن شاهدها من بعيد خالها قلعة.

جامع السلطان طومان باى (أى العادلية)

جامع معلق، يصعد إليه بسلم من عشرة درجات، ولا أعمدة فى داخله ولا خارجه، وله سقف ذو زخارف يقوم على أربعة عقود، وجميع جدران هذا الجامع مكسوة بأحجار مختلفة الألوان، ومحرابه من الرخام، ومنبره من الخشب الصنوبر، وللمؤذن مقصورة تقوم على عودين، وهى متقنة الصنع، وأرضية الجامع مرصوفة برخام مختلف الأنواع، وكل نوافذه من النحاس الأصفر، وله بابان مقرنصان: أحدهما فى جدار المحراب، والآخر باب القبلة.

ولا حرم لهذا الجامع، ومنارته جميلة من ثلاث طبقات. ولقد رممه ناظره فأصبح وكأنه قصر فى جنة الخلد.

وعلى يمنة هذا الجامع ضريح ذو قبة عالية، دفن تحتها السلطان طومان باى فى تابوت يحمل تاريخا هو: (سنة ست وتسعمائة).

وبعد الحرب التى نشبت بين السلطان سليم والغورى آلت السلطنة إلى طومانباى هذا، ونشب القتال بينه وبين سليم تسعة أشهر، وفى النهاية قبض عليه سليم، وصلبه على (باب زويلة)، وصلى عليه سليم صلاة الجنازة، ودفنه فى هذا الضريح.

ويعلو هذا الضريح قبة منقوشة داخلها وخارجها، وطول الحجر فيها ذراع، والقبة ليست مكسوة بالرصاص ولا الجص، ولهذا الضريح فناء يحيط به جدران كجدران القلعة، وتضم ما يربو على مائة حجرة، وقاعة ودار للضيافة، وزوايا، وقصور عالية لاستراحة الباشوات، ومخازن للأطعمة ومطبخ، ومقهى، وساقية، وحوض، وأسبلة ثلاثة، وخارج هذه الأسوار قصر عال لطومان باى يسمى قصر العادلية، وكان طومان باى يمضى إلى هذا القصر مرة فى الأسبوع، يعقد فيه ديوانا لإقامة العدل بين الناس، إنه مكان للعدالة، ومبرة.

جامع السلطان الطويل

جامع ذو منارة، ولكنى لم أدخله ولم أشاهد ما فيه، إلا أنى فيما بعد دخلته وصليت فيه ودونت معلومات عنه تيقنتها.

وكم فى مصيف قايتباى هذا من جوامع ومنارات ومساجد ومدارس وتكايا وخانات وحمامات وأسبلة وسواقٍ ومؤسسات خيرية كلها تخرب، وكانت قديما مدينة عظيمة تعادل مدينة القاهرة ليعمرها الله.

ومصيف قايتباى هذا وإن كان خربا، إلا أن جوه لطيف إلى حد جِد بعيد، والآن يسكنه الذواقة من الناس مع أبنائهم فى أيام الخماسين المشئومة، وتدوم لهم الإقامة فيه شهر أو أكثر، ويولد لهم التوائم، ويأتون بالمرضعات لأبنائهم فتصبح عيونهم كعيون الغزلان من تنسم نسيم هذا المصيف، أما من يولد لهم فى مدينة القاهرة فتصبح عيونهم مثل عيون أبناء العبيد وهذا الكلام فى مصر مثل يضرب أى أن أعينهم تصبح (جمروز).

وفى مصر أيام الخماسين إذا ما وقع الرجل على زوجته أولدها طفلا مصابا بصنوف الأمراض، والأجنة فى شهرهم الخامس أو السادس يتقرح أعلى أمخاخهم، ويخرج ما بداخلها مثل (البوزة)، وتفوح منها رائحة تشبه رائحة الخل، ويهلك الجنين.

أما الأطفال الذين يربون فى مصيف قايتباى هذا فبمنأى عن هذه الآفات.

إنه مصيف لطيف طيب الجو، ولذلك يشد إليه الرحال.

***